

21 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم رحمة الله عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم حتى تقول لا يفطر ويفطر حتى تقول لا يصوم - 00:00:00

إلى آخره الساقية المصنف رحمة الله هذا الحديث لبيان صفتى في الصوم أيام التطوع المطلقة صفة الصفة صفة الصيام التطوع المطلقة والمراد بذلك ليست مقيدة ب أيام ليست كصوم عرفة وليس كصوم عاشوراء. وإنما أيام أو - 00:00:12

كأيام الاثنين والخميس وإنما أيام من الشهر المطلقة غير محددة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم يعني الشهر حتى تقول لا يفطر يعني حتى تقول انه قد - 00:00:45 صام جميع الشهر بكثرة صيامه لذلك الشهر ويفطر لا يصوم في شهر آخر حتى تقول لا يفطر حتى تقول لا يصوم يعني كانه لم يصم شيئاً من هذا الشهر قالت - 00:01:03

وما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استكملاً صوم شهر قط إلا في رمضان. يعني ما صام شهراً كاملاً سوى شهر رمضان قالت وما رأيتها في شهر أكثر منه صياماً من شعبان - 00:01:21 يعني أكثر شيء يصومه من من شهور السنة هي شهر شعبان المتفق عليه واللفظ المسلم. لفظ البخاري نفسه لفظ مسلم سوى كلمة فقط ليست في البخاري بينما كلمة قطفي مسلم - 00:01:38

وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألون قوله قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم حتى تقول لا يفطر يدل على أنه لا يكاد يمضي على النبي صلى الله عليه وسلم شهر إلا وقد صامه - 00:01:59

ويدل هذا الحديث أن النفس إذا كانت في نشاط ان تبادر إلى الصوم. فالنبي وسلم اذا كان ليس هناك يشغله عن عمل يصوم ويدل أيضاً هذا الحديث على أنه لا يجوز صيام شهر كامل سوى - 00:02:17

شهر رمضان ويدل هذا الحديث أيضاً على أن الإنسان ينوع في الأشهر. من كثرة صيام أو قلة على حسب قوته ونشاطه قوله وكان يفطر حتى تقول لا يصوم أي ان العبد ينوع من اعماله الصالحة - 00:02:35

فإذا كان منشغلًا بأعمال الخير والصوم قد يشق عليه يفعلوا أعمال تلك الخير ويفطر والاعمال بالنيات. وإذا انقضى من عمله يصوم قالوا ويفطر ويفطر حتى تقول لا يصوم يعني كثرة الأيام التي يفطرها - 00:02:58

وقولها لا يصوم يدل على أنه يصوم متلا في الشهر. يعني فلا يمضي عليه شيء من الأشهر إلا ويصومه قالت وما رأيت ان أسلم استكملاً صيام شهر سوى رمضان إلا في رمضان - 00:03:20

يدل هذا الحديث على شدة حرص زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في متابعته فيما يفعله من أمور العبادات وما رأيت ان يسلم فهي تتبع افعاله بالتشريع لتنتفع هي بذلك التشريع وتنتفع غيرها - 00:03:39

استكملاً يا نصام على الكمال صيام شهر قط إلا رمضان لأن الله عز وجل لم يغفر لم يفطر صيام شهر كامل سوى شهر رمضان قالت وما رأيتها وما رأيتها صلى الله عليه وسلم أكثر صياماً منه - 00:04:00

في شعبان هنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من شعبان صيامه لماذا فسر الحديث في النسائي عند مسند الإمام أحمد قال ذلك شهر يغفل عنه الناس وسوء غفلة الناس عنه - 00:04:24

ان شهر رجب شهر محرم وكانت الجاهلية تعظمه اذا اتى شهر شعبان وبعده رمضان يغفلون عن صيام شهر شعبان لكونهم سوف يستقدمون او او يقبلون على شهر يصومون فيه. فيقولون لا نصوم الان. نصوم مرة واحدة وهو صوم الشهر. فيغفل الناس فيه عن الصيام - [00:04:42](#)

لأنهم يدعون الصيام لاجمام النفس. فيغفر الناس عن صيام ذلك الشهر وهو شعبان وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان قال شهر الله المحرم - [00:05:09](#)

وهنا النبي وسلم في شعبان يكثر من صومه ايهما افضل هل شهر هل صوم شهر المحرم ام شهر شعبان الحديث افضل الصيام بعد شهر الله بعد شهر رمضان شهر الله المحرم - [00:05:30](#)

صوم على الاطلاق على اطلاقه هو صوم شهر محرم وعلى التقييد بان صوم شعبان كالنافلة لشهر رمضان مقدم قبله شهر شعبان وهذا فيه جمع بين الحديثين. فاذا قيل نريد على الاطلاق اي افضل شعبان او محرم نقول محرم - [00:05:50](#)

ما الدليل ان مسلم قال افضل الصوم؟ شهر الله المحرم شهر محرم افضل من شهر شعبان وشهر شعبان بتقييده برمضان كالنافلة قبله يكون افضل اذا قيل ايهما افضل على التفصيل؟ نقول على الاطلاق شهر محرم - [00:06:15](#)

اذا قلنا شهرا مقيدا بشيء فهو شهر شعبان. اما شهر محرم فليس مقيدا بشيء. فلا شهر يصوم قبله ولا شهر يصوم بعده وكلما ويدل هذا الحديث ايضا انه كلما غفل الناس عن العبادة واجهت فيها كانت افضل - [00:06:33](#)

لغفلة الناس عن صيام شهر شعبان كان شهرها فاضلا كان صومه شهرها فاضلا رحمة الله رضي الله عنه قال وسلام قال امرنا الرسول وسلام ان نصومنا الشهر ثلاثة عشرة واربع عشرة وخمسة عشرة - [00:06:54](#)

رواه النسائي والترمذى وصححه ابن حبان الساق المصنف رحمة الله هذا الحديث في بيان مشروعية صوم منتصف الشهر وعلى ايها ايام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ولكن هذا الحديث لما ساق لكن هذا الحديث - [00:07:12](#)

فيه اضطراب وقد ساق النسائي رحمة الله الا ضطرب الذي فيه مرة يقول امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصوم مرة قال صم من الشهر كذا وكذا واختلف فيه اختلافات كثيرة - [00:07:34](#)

لذلك هذا الحديث ضعفه اهل العلم لكن المشروع ان يصوم ثلاثة ايام بلا تحديد وفي صحيح مسلم وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ابابلي باي الشهر صمت - [00:07:50](#)

وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي بصوم فقال اوصاني خليل بثلاث ركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ان انام وان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر. يعني بلا تحديد - [00:08:07](#)

لو صام شخص مثلا اليوم التاسع وصام يوم عشرين وصام اربعة وعشرين لا بأس وهكذا في حديث ثاني قال يعني لكن يستحب المسلم ان لا يمضي عليه شهر الا وقد صام تلك الايام الثلاثة. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول - [00:08:26](#)

صوم ثلاثة ايام صيام الدهر. قال والحسنة بعشر امثالها وثالث ايام كل يوم عن عشرة ايام. ثلاثة ايام تساوي ثلاثين يوما. فاذا صام ثلاثة ايام من كل شهر كانه صام - [00:08:50](#)

الشهر كله فيكون بهذه الطريقة قد صام كانه قد صام جميع الشهر جميع السنة يعني نال ثواب صوم جميع السنة ثلاثة ايام من كل شهر يستحب المسلم الا يمضي عليه شهر الا وقد صام منه ثلاثة ايام - [00:09:08](#)

بعد قالوا عن ابي هريرة رضي الله عنه النبي سلم قال لا يحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه متفق عليه باللفظ في البخاري رمضان لا يحل لامرأة يعني متزوجة - [00:09:28](#)

والنهي هنا للتحريم. فلو صامت تأتم ان تصوم وزوجها حاضر يعني حاضر عندها مقيم اما اذا كان مسافرا فلانا بأس او كان غير مسافر لكنه لا يستطيع الوصول اليها كالسجن او الاسير مثلا - [00:09:47](#)

فلا يلزم اذنه وازود ذلك قال وزوجها شاهد الا باذنه يعني وفسر وفسرت رواية ابي داود بن هذا الصيام هو في صيام رمضان. لذلك لا يحل امرأة ان تصوم يعني صوم رمضان - [00:10:12](#)

وصوم رمضان يتصور ذلك انه لا تصوم الا باذنه فيما اذا كان الزوج لا يستطيع الصوم فهو مفطر ويجب ان تصوم في شهر رمضان تصوم الى اذنه وكذا اذا كان - [00:10:30](#)

عليها قضاء صوم من رمضان وضاق الوقت يجب عليها وضاق الوقت لا يجب عليها ان تستأذن زوجها اما اذا كان الوقت موسعا فيجب ان تستأذن زوجها لان زوجات النبي سلم - [00:10:50](#)

كنا اخرنا الصيام الى شعبان بمكانة النبي صلى الله عليه وسلم منهن اذا لا تستأذن في صيام نفس الشهر ولا تستأذن اذا كان الوقت مضيقا لو لم تصم لاتي رمضان الآخر - [00:11:09](#)

وتستأذن في النافلة وتستأذن في قضاء رمضان في اذا كان الوقت موسعا في حقها قال متفق عليه واللطف البخاري ولفظ مسلم لا تصم امرأة لا تصم امرأة وبعلها شاهد - [00:11:27](#)

ولقد لا تصوم في صحيح مسلم. وساق المصنف رواية البخاري لبيان التحرير فقال لا يحل ودل هذا الحديث على عظم مكانة الزوج عند المرأة لها وان للزوج حقا كبيرا في موسى الامام احمد - [00:11:46](#)

لو كنت امرا يسجد احد لاحد لامرته الزوجة ان تسجد لزوجها والنبي عليه الصلاة والسلام قال اذا صلت المرأة وصامت فرضها حفظت فرجها قيل لها ادخلي من اي ابواب الجنة - [00:12:07](#)

شئت وحق الزوج عليها عظيم. والله يقول للرجال عليهم درجة ويتبيّن بهذا ايضا ان اذا كان حق الله عز وجل يؤخر لا يفعل من اجل حق الزوج دلال عظم مكانة الزوج ايضا الكبيرة عند الله عز وجل - [00:12:25](#)

والله اعلم وصلوا على سيدنا محمد كيف نجمع بين هذا الحديث شعبان كمسلم يكثر الصيام من شعبان ومع الحديث انتصف شعبان فلا تصوموا. الحديث ضعيف يعني ما ورد الحديث ينهي عن صوم شهر شعبان - [00:12:50](#)

والله ما افهم كيف كان شهر محرم افضل اطلاق وشهر شعبان على التقيد شخص سألك سؤال يعني ايهما افضل نقول شهر محرم لو قال كيف النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من الصلاة من شهر شعبان؟ نقول - [00:13:11](#)

التقدمة لشهر رمضان يقول ايها افضل في الصوم اه ايام محرم ام أيام عشر ذي الحجة ايا افضل وصيام ايام من جميع شهر محرم افضل شخص قال ايها افضل اصوم يوم عشرين ذي الحجة ولا عشرين محرم - [00:13:26](#)

لو قال شخص اريد ان اصوم خمسة ايام الاولى من شهر ذي الحجة او خمسة ايام من محرم ايها افضل؟ خمس ذي الحجة الحديث على اطلاق جميع الشهر اطلاق جميع شهر ذي الحجة او اطلاق شهر محرم. نقول على اطلاق محرم - [00:13:53](#)

تفصيل بعض الايام فيه ذي الحجة اول ذي الحجة لو قال شخص ايها افضل اصوم تسعه ذي الحجة عرفة او اصوم تسعه محرم امين لو قال شخصيهما افضل اصوم عشره ذي الحجة ولا عشره محرم - [00:14:11](#)

عشرة ذي الحجة ما يجوز الصيام لانها عيد - [00:14:37](#)